**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :**

**فهذه الحلقة الواحدة والخمسون بعد المائة في موضوع(الحليم)وهي بعنوان:**

**تأملات في آيات القرآن الكريم آيات العقل ومدلولاتها التربوية (الحلم ) :**

**وقد جاء لفظ حليم وهو المشتق من لفظ (حَلُمَ) خمس عشرة مرة في القرآن الكريم، أربع منها خصت البشر، وذلك في قوله تعالى:**

**(قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَترُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أو أَنْ نَفعَلَ فِي**

 **أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لأنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ). هود 87(وَقَالَ إِنِّي ذاهِبٌ إلى رَبِّي سَيَهْدِينِ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ). الصافات 99-101.(إن إبراهيم لأوّاهٌ حليم). التوبة 114 ، (إن إبراهيم لحليمٌ أوّاهٌ منيب). هود 75**

**وقد جاء اللفظ في هذه الآيات الكريمات بمعنى العقل في الآيات الأولى، وبمعنى الصبر على الأذى وتحمل أسباب الغضب دون ثورة في الآيات الأخيرة. وقد ورد كصفة للأنبياء شعيب واسماعيل وإبراهيم عليهم أفضل**

 **الصلوات والتسليم.**

**ومما يجعل هذه الصفة التي أعطيت للأنبياء تحتل مكانة كبيرة في**

**الإسلام، أن الله سبحانه وتعالى قد اتصف بها وأطلقها على نفسه. ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: (قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتبَعُهَا أَذى وَاللهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ). البقرة 263(وَصِيَّةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ). النساء 12(تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لا تفقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا). الإسراء 44**

**أما الاستخدام الثالث لهذا اللفظ فهو (الحُلـُم) بضم الحاء واللام، ويعني بلوغ الأولاد والبنات مبلغ الرجال والنساء، أو بمعنى آخر سن الرشد**

**(Maturity)، وقد جاء اللفظ في القرآن الكريم في موضعين، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ) النور 58.**

**(وَإِذا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأذِنُوا كمَا اسْتَأذَنَ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) النور59.**

**ومن المعروف أن الطفل إذا بلغ سن الرشد، كان هذا بمثابة وصوله إلى**

**بدايات حالة النضج العقلي، ومن هنا يبدو معنى الحلم واضحا جليا،**

**وذلك لارتباطه بصفات العقل والتعقل.**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**